

خلاصة عبقات الأنوار

[336] ولم تحضرها، وحضرت بيعة الرضوان ولم تحضرها، وثبت يوم احد وانهزمت ! فلما أدى ابنه الرسالة إلى عثمان قال له قل له: أما غيبتي عن بدر فاني أقمت على بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم سهمي وأجري. وأما بيعة الرضوان فقد صفق لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيمينه على شماله فشمال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير من أيما نكم، وأما يوم أحد فقد كان ما ذكرت الا أن الله قد عفا عني. ولقد فعلنا أفعالا لا ندري أغفرها الله أم لا ؟ ! ". وقال الطبري " حدثني سلمة بن جنادة، قال: ثنا سليمان بن عبد العزيز بن أبي ثابت بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، قال: ثنا أبي عن عبد الله بن جعفر عن أبيه عن المسور بن مخرمة، وكانت امه عاتكة بن عوف، قال: خرج عمر بن الخطاب يوما يطوف في السوق فلقه أبو لؤلؤ غلام المغيرة بن شعبة وكان نصرانيا فقال: يا امير المؤمنين ! اعدني على المغيرة بن شعبة فان علي خراجا كثيرا، قال: وكم خراجك ؟ قال: درهمان في كل يوم، قال وأيش صناعتك قال: نجار نقاش حداد قال: فما أرى خراجك بكثير على ما تصنع من الاعمال قد بلغني أنك تقول: لو أردت أن أعمل رحي تطحن بالريح فعلت، قال: نعم ! قال: فاعمل لي رحي، قال: لئن سلمت لا عملن لك رحي يتحدث بها من في المشرق والمغرب، ثم انصرف عنه. فقال عمر رضي الله عنه: لقد توعدني العبد آثفا ! قال: ثم انصرف عمر إلى منزله فلما كان من الغد جاءه كعب الاحبار فقال له يا امير المؤمنين ! اعهد فانك ميت في ثلاثة أيام، قال: وما يدريك ! قال: أجده في كتاب الله عزوجل التوراة، قال عمر: الله ! انك لتجد عمر بن الخطاب في التوراة ؟ ! قال: اللهم لا